

د. ديف ماثيوسون، سفر الرؤيا، المحاضرة السادسة رؤيا 2

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذه دورة للدكتور ديف ماثيوسون حول سفر الرؤيا. الجلسة السادسة، الكنائس السبع: برغامس، ثياتيرا وساردس.

لذلك، دعونا ننظر إلى بعض تفاصيل كنيسة برغامس فيما يتعلق بهوية المسيح أو ما هي سمة المسيح من الفصل الأول التي يرسمها المؤلف فيما يتعلق بوضع الكنيسة

ماذا كان وضع الكنيسة؟ ما هي المشكلة أو القضية؟ وماذا يقول لهم كرسالته لهم؟ ثم ما هو الوعد الأخروي إذا غلبوا؟ ومن ثم مرة أخرى، سننظر قليلاً في كيفية قراءتهم لسفر الرؤيا، وكيف أن بقية سفر الرؤيا، وخاصة من أربعة إلى ٢٢، كانت ذات صلة بوضعهم. كنيسة برغامس في الإصحاح الثاني، 12 إلى 17، هي إحدى الكنائس التي تنال تقييماً إيجابياً وسلبياً، أو يمكننا استخدام كلمتي مدح وإدانة. تم تصوير المسيح في أول آيتين على أنه يخرج من فمه سيف حاد ذو حدين

وقد رأينا أن ذلك كان من سمات وصف المسيح في الأصحاح الأول. وقلنا من المحتمل أن السيف الذي يخرج من فمه هو مثال جيد لكيفية تواصل سفر الرؤيا في المقام الأول من خلال الرمزية. من الواضح أننا لا نأخذ هذا حرفياً، لكن السيف الذي يخرج من الفم هو في الواقع رمز قديم يعود إلى العهد القديم ويصور المسيح على أنه الشخص الذي يدين، الشخص الذي يتكلم ببساطة بالكلمة، التي تصدر الدينونة على نفسه. الناس

والآن يُصوّر المسيح على أنه يحمل هذا السيف ذو الحدين الذي يخرج من فمه منذ الأصحاح الأول. بمعنى آخر، يأتي المسيح الآن إلى كنيسة برغامس في المقام الأول كمحارب، وفي المقام الأول كشخص سيدين عندما تقفز للأمام وتقرأ الآية 16، في الرسالة إلى كنيسة برغامس، تقول: توبوا وإلا فإني آتي إليكم وأحاربكم. بسيف فمي.

لذا فإن رسالة برغامس ستكون في المقام الأول رسالة سلبية. وتصوير المسيح على أنه يحمل سيفاً يشير إلى هذا، وهو أنه يأتي في المقام الأول من حيث الدينونة إذا رفضوا التوبة عن كل ما يفعلونه، وهو ما سننظر إليه بعد قليل. أولاً، من المهم أن نرى الكنيسة في برغامس تحظى بالثناء

لقد تم الثناء عليهم لأنهم يعيشون في بيئة صعبة ومعادية إلى حد ما. في الواقع، عندما تبدأ بالآية 13، فإنك تبدأ الرسالة بعد وصف المسيح. يقول يسوع للكنيسة من خلال يوحنا: أنا أعرف أين تعيشون، وأين يوجد عرش الشيطان

الآن هناك الكثير من التكهّنات حول ما هو عرش الشيطان. الاقتراح الأكثر شيوعاً هو أن هذا قد يكون إشارة إلى مذبح زيوس، أحد الآلهة الأساسية والرئيسية التي احتفل بها برغاموم. وأن المذبح الذي كان ظاهراً في المدينة كان في ذهن يوحنا عندما كتب هذا أو عندما أعطى هذه الرسالة من يسوع إلى الكنيسة، أن عرش الشيطان سيكون إشارة إلى مذبح زيوس أو إشارة إليه

كان هناك بالفعل عدد من التفسيرات الأخرى فيما يتعلق بالعروش الأخرى مثل أبيمالك أو المعابد الأخرى أو، النصب التذكارية للآلهة وأشياء مثل تلك الموجودة في بيرجاموم والتي يمكن أن يشير إليها هذا. بادئ ذي بدء، لست متأكداً من أننا نستطيع أن نكون متأكدين تماماً مما قد يتوافق مع ذلك أو ما إذا كان يوحنا لديه كيان

محدد مثل مذبح زيوس. في الواقع، أظن أن يوحنا ليس لديه إشارة محددة إلى أي شيء وأن عرش الشيطان يهدف ببساطة إلى التناقض مع عرش الله الذي عرفنا عليه في الإصحاح الأول

لذا فإن عرش الشيطان يعني ببساطة أن هذا هو مُلك الشيطان. إن حكم الشيطان على هذا هو مملكته التي يسيطر عليها. ومرة أخرى، يقدم هذا النوع ما سنقرأه في رؤيا الإصحاح ١٢

قلنا إن الرسائل الموجهة إلى الكنائس تحتوي أيضًا على إشارات إلى الأحداث في الإصحاحات من 4 إلى 22. لذا فإن الإصحاحات من 4 إلى 22 هي أكثر من مجرد تصوير رمزي رؤيوي لنفس الشيء الذي يفعله يوحنا في 3. وفي الإصحاح 12، "نتعرف مرة أخرى على التنين، الشيطان، الذي يأتي ليخدع ويضطهد شعب الله 2. نرى ذلك يحدث بالفعل في الإصحاح الثاني من رسالة برغامس

لذلك مرة أخرى، أعتقد أنه ربما لا ينبغي أن يكون عرش الشيطان مساويًا بشكل وثيق مع مذبح زيوس أو أي شيء آخر. ولكن مرة أخرى، ربما تكون مجرد طريقة مجازية أخرى ليقول يوحنا أن هذا هو مُلك الشيطان. هذا هو المكان الذي يحكم فيه الشيطان في هذه المدينة، في مدينة برغامس

وهكذا يجد المسيحيون أنفسهم في بيئة صعبة ومعادية إلى حد ما. ومع ذلك، تذكرنا الإدانة والثناء أنهم في مواجهة هذا، حافظوا بالفعل على شهادتهم الأمانة. لذا من الواضح هنا، على الأقل بشكل عام، أن الكنيسة، حافظت على شهادتها لشخص يسوع المسيح، حتى في بيئة حيث الشيطان له عرشه، والشيطان يحكم. والشيطان قادر على الخداع

في الواقع، يخبرنا يوحنا أن هذه هي الرسالة التي يخبرنا بها يوحنا أن شخصًا واحدًا على الأقل في هذه البيئة قد مات من أجل إيمانه. وهذا رجل اسمه أنتيباس. وهذا هو الشخص الوحيد الذي يخبرنا يوحنا على وجه التحديد أنه قد مات

لا يخبرنا ما إذا كان الآخرون قد فعلوا ذلك. ولكن عندما تقرأ سفر الرؤيا، خاصة عندما تصل إلى الإصحاحات من 4 إلى 22، سنرى أن الاضطهاد والاستشهاد أو الشهادة والشهادة حتى الموت هي موضوع مشترك. أي أنه يبدو أن يوحنا يتوقع أن ما حدث مع أنتيباس، وخاصة ما حدث مع يسوع المسيح، هو نوع من نذير المزيد في المستقبل

ويتوقع يوحنا أن الصدام بين روما والنظام العالمي الشرير وشعب الله وشهادتهم الأمانة سيؤدي إلى المزيد من الذين سيضحون بحياتهم من أجل شهادتهم وشهادتهم. إذًا هذا هو مدح يوحنا للكنيسة. في هذه البيئة حيث يحكم الشيطان ويملك عرشه ويسيطر، فقد حافظوا على شهادتهم الأمانة، حتى أن شخصًا واحدًا، هو أنتيباس، مات من أجل تلك الشهادة

ومع ذلك، فإن مدح يوحنا يخفف من الإدانة أو يخفف من التقييم السلبي عندما يقوم يسوع بتشخيص الوضع في كنيسة برغامس. وما يخبرنا به يوحنا أساسًا هو كنيسة برغامس، بدءًا من الآية 14، كنيسة برغامس بها أناس، في الآية 14، هناك من يحملون تعليم بلعام، الذي علم بالاق أن يغوي بني إسرائيل للخطيئة من خلال تناول الطعام المقدم لهم. الأصنام وارتكاب الزنا. كذلك عندكم من يتمسك بتعليم النقولويين، فتوبوا

لذا، مشكلة الكنيسة هي أنهم يسمحون أو أن لديهم بعض الأشخاص، على الرغم من أن الكنيسة بشكل عام تحافظ على شهادتها الأمانة، إلا أنها تسمح لبعض الأشخاص الذين يتمسكون بتعاليم بلعام وتعليم النقولويين. الآن الصعوبة هي من أو ما هؤلاء الناس؟ من هم هؤلاء الناس الذين يتمسكون بتعليم بلعام؟ من هم النيقولاويون الذين انتقد يوحنا الكنيسة لأنها أعطتهم موطئ قدم؟ بادئ ذي بدء، بلعام. هذا مثال آخر

على إشارة المؤلف إلى العهد القديم وما سيفعله المؤلف في عدة أماكن في الرؤيا 2 و 3، وقد رأينا بالفعل يوحنا يستخدم مثال الأيام العشرة للاختبار في الرؤيا. الرسالة السابقة إلى سميرنا، حيث يستخدم يوحنا المثال من دانيال وأصدقائه الثلاثة كنوع من النموذج أو الارتباط بالموقف الذي يواجهه قرائه.

وأيضًا نرى يوحنا يستخدم العهد القديم بمعنى سلبي، أي لإثبات أنه بنفس الطريقة تعرض شعب الله لتجربة التعليم الكاذب وعبادة الأوثان وما إلى ذلك في العهد القديم، وبنفس الطريقة فإن قراءه هم الآن عرضة لنفس العصر. ولذلك، فإنه سيستخدم الآن أشخاصًا وألقابًا من العهد القديم للإشارة إلى أشخاص أو مجموعات أو كيانات معينة تروج لنوع مماثل من التعليم الكاذب.

وهكذا إذا رجعت إلى العهد القديم في سفر العدد الإصحاح 22 و 24، فإنك تقرأ رواية بلعام. كان بلعام نبيًا. أمميًا دعاه ملك موآب ليحاول إلقاء اللعنة على أمة إسرائيل. بدلا من ذلك، ينطق نعمة.

في الإصحاح الخامس من سفر العدد، انتهى الأمر ببني إسرائيل إلى الضلال في عبادة الأوثان والزنا مع نساء موآب، التي كانت أمة أجنبية. ومن المثير للاهتمام الآن أنه للانتقال إلى سفر العدد في الإصحاح 31، ينسب موسى ذلك إلى بلعام نفسه. ومن الواضح أنه كان مسؤولاً آنذاك عن قيادة إسرائيل إلى الفساد الأخلاقي وعبادة الأوثان.

وهكذا، ربما أصبح بلعام، بمعنى ما، مثالاً للتعليم الكاذب، الذي يقود الناس إلى الضلال، لأنه قاد بني إسرائيل، على ما يبدو إلى الضلال إلى الفساد الأخلاقي والتعليم الكاذب وإلى المساومة مع عبادة الأوثان. الآن أيضًا يعرف يوحنا مجموعة أو حتى شخصًا يمكن أن يسميه بلعام لأن بلعام يقدم نموذجًا أو ربما مثالًا لمن يقود شعب الله إلى الضلال بالتعاليم الكاذبة. لذا، فهو عنوان مناسب، وتسمية مناسبة لما يحدث الآن في مدينة بيرغامون.

من الواضح أن الكنيسة في بيرغامون تسمح لبلعام هذا أن يفعل نفس الشيء الذي فعله بلعام في العهد القديم، والذي سيؤدي الآن إلى ضلال بعض شعب الله إلى عبادة الأوثان والفجور الجنسي. والآن أحد الأسئلة هو من هو بلعام هذا؟ هل بلعام شخص محدد في كنيسة بيرغامون؟ هل بلعام يشير إلى فئة معينة من الناس؟ لا يمكننا التأكد ما إذا كان بلعام مجرد فرد واحد يرأس مجموعة أو يشير بشكل أساسي إلى مجموعة. جون ليس محددًا.

لكن النقطة الأساسية هي، أيًا كان بلعام هذا، فهو أو هي، فإنهم يعلمون الكنيسة أنه لا بأس بالمساومة مع النظام الروماني للتجارة والاقتصاد والعبادة. وتذكر أن كل هذه الأشياء مترابطة بشكل وثيق. أي أن هذا الشخص كان يعلم الكنيسة أنه لا بأس بالنسبة للمسيحيين أن يتوصلوا إلى تسوية مع الإمبراطورية الرومانية وأن ينخرطوا في عبادة الإمبراطور، وأن ينخرطوا في عبادة الأوثان للآلهة الوثنية، خاصة ربما فيما يتعلق ببعض أنشطتهم التجارية وأعيادهم و المهرجانات وأشياء من هذا القبيل.

أي أنهم تعرضوا لإغراء عبادة الأوثان والزنا والفجور بنفس الطريقة التي أغوى بها بلعام بني إسرائيل بالمثل تشير هذه الفكرة إلى بعض الاستمرارية بين شعب الله في العهد القديم والعهد الجديد. وهذا يعني أن جون يفعل أكثر، على ما اعتقد، من مجرد تقديم توضيح، قائلاً إن هذا يوضح ما يحدث الآن.

ولكن بدلا من ذلك، هناك استمرارية. إنه بنفس الطريقة التي حدث بها هذا لشعب الله. والآن، فإن شعب الله الجديد، الكنيسة المكونة من اليهود والأمم، يتعرض لتجربة نفس الشيء ويواجه الآن نفس الموقف المماثل.

إذًا، هناك استمرارية بين شعب الله القديم والجديد من حيث عدم الأمانة وعبادة الأوثان. المجموعة الثانية التي تم ذكرها إلى جانب بلعام، بلعام هو أحد شخصيات العهد القديم، والمجموعة الثانية تسمى النقولوين.

أحد الأسئلة هو: هل هذه هي نفس المجموعة أو الشخص الذي يمثله بلعام أم أن هذه مجموعة مختلفة عن المجموعة الأولى؟ مهما كانت الحالة، فمن الواضح، على ما أعتقد، أنه سواء كانت هذه مجموعة مماثلة أو مختلفة، فإن هذه المجموعة التي تسمى النيقولاويين تعلم نفس الشيء

إنهم يحاولون جعل الكنيسة تتوصل إلى تسوية مع محيطهم الوثني. إنهم يحاولون جعل الكنيسة تتنازل مع الثقافة الوثنية للإمبراطورية الرومانية، من خلال تناول اللحوم المقدمة للأصنام وارتكاب الزنا. الآن، مسألتان تتعلقان بأكل اللحوم معروضة على الأصنام وارتكاب الزنا

أولاً، خاصة أنه في 1 كورنثوس 8 إلى 10، نجد بولس يتحدث عن موقف مشابه وهو أكل اللحوم المقدمة للأوثان. هناك، لا يدين بولس بشكل قاطع أكل اللحوم المذبحة للأوثان. إنه يدين فعل ذلك بهذه الطريقة التي تجعل أحمًا أو أختًا أخرى تنتهك ضميرهم فعليًا من خلال الدخول في تلك العلاقة عن طريق تناول اللحوم بالفعل.

عندما يعتقدون أن هذا خطأ في أذهانهم، يبدو أن بولس يضع حدًا للمشاركة فعليًا في المواقف التي يعبدون فيها آلهة وثنية أجنبية. ولكن، ماذا يفعل يوحنا في تحريمه الكامل، على ما يبدو، لأكل اللحوم المذبحة للأوثان؟ على الأرجح، يتصور يوحنا موقفًا حيث لا يتم أكل اللحوم المقدمة للأوثان في منزل خاص لشخص ما. ولكن من المحتمل أن أكل اللحوم المقدمة للأصنام كان يتم، في هذا السياق، في مناسبات معينة حيث كانوا يشاركون في الأعياد والمهرجانات تكريمًا للإمبراطور أو تكريمًا للآلهة الوثنية التي ذبح لها هذا اللحم.

لذلك، بكلمات أخرى، أعتقد أن يوحنا يدين الموقف الذي يقترب من عبادة الأوثان العلنية، والعبادة العلنية للآلهة الوثنية. وأكل اللحوم في مثل هذا السياق هو ما نهى عنه يوحنا. ومرة أخرى، كان من الممكن أن يكون هذا جزءًا من النقابات التجارية حيث، كجزء من تجارتهم وجزء من وظيفتهم، كانوا سيشاركون في هذه النقابات ويشاركون في بعض الأعياد والمهرجانات تكريمًا للآلهة

ولذلك فإن ما قد يدينه يوحنا هو أعمال العبادة العلنية من خلال تناول اللحوم في سياقات معينة. وماذا عن الزنا الذي يحذرهم منه؟ مرة أخرى، هل هذا جسدي أم روحي؟ هذا ممكن، خاصة فيما يتعلق ببعض العبادات الوثنية. من المعروف جيدًا أنه في بعض السياقات في العالم اليوناني الروماني، فإن المشاركة في عبادة المعبد ستوفر أيضًا فرصة المشاركة مع عاهرات المعبد.

قد يكون هذا ما يدور في ذهن جون. ولكنني أعتقد، ربما بشكل أكثر وضوحًا، وربما أن النقطة الرئيسية في يوحنا هي استخدام الزنا أو الفجور بنفس الطريقة التي استخدمت بها كثيرًا في العهد القديم. أي أن الافتراض من وراء ذلك هو أن الله كان زوجًا لشعبه

وكان قومه الزوجة. والذهاب وراء أصنام أخرى، والذهاب وراء آلهة أخرى، وترك العهد مع الله، هو بمثابة ارتكاب زنا روحي. ولذا، أتساءل عما إذا كان يوحنا يستخدم هذا في مصطلحات لا تتعلق كثيرًا بارتكاب الفجور الجنسي والزنا، على الرغم من أن ذلك يمكن أن يكون ضمنيًا، ولكنه في المقام الأول يستخدم هذا من حيث خلفية العهد القديم للإشارة ضمنيًا، من خلال ملاحقة عبادة الأصنام، من خلال وهم يعبدون الإمبراطور أو آلهة وثنية أخرى، فهم يرتكبون الزنا روحياً بكونهم غير مخلصين ليسوع المسيح

في الواقع، لاحقًا في السفر، سنرى، خاصة في الإصحاح 19 والإصحاح 21، موضوع شعب الله كعروس يسوع المسيح، كعروس الحمل. وربما هنا تكمن الاستعارة وراء ذلك، وهم يرتكبون الزنا الروحي. لذلك، رد يوحنا على هذا هو أن يتوبوا، وأن يتوقفوا، وأن تتوقف الكنيسة عن السماح بهذا التعليم في الكنيسة، الذي يقود شعب الله إلى التسوية مع المجتمع الوثني الوثني الفاسد الذي يعيشون فيه، حيث يوجد عرش الشيطان. وأين يحكم

وبدلاً من ذلك، يحافظون على شهادتهم الأمانة. بخلاف ذلك، فإن الصورة المستخدمة لوصف المسيح في أول آيتين، وهو السيف الذي يخرج من فمه، ستلعب دورها وسيأتي المسيح ويقاثلهم ويحاربهم، وهو استعارة أخرى يجدها المرء طوال الوقت، ومن المثير للاهتمام، والأصحاح 4 إلى 22 كناية عن معركة أو حرب، خاصة في الإصحاح 19. لكن المسيح سيأتي ويحاربهم بالسيف الذي يخرج من فمه إذا رفضوا التوبة.

ولكن إذا تغلبوا، يعدهم المسيح ببركات أخروية أو مستقبلية. ومرة أخرى، بالمناسبة، لقد ذكرنا سابقاً، أنه بالنسبة لكل كنيسة، فإن فكرة التغلب أو الإخضاع ستبدو مختلفة قليلاً. إن التغلب على الكنيسة في برغامس يعني التوبة ورفض المساومة، ورفض السماح لهؤلاء المعلمين في كنيستهم الذين يعلمون شعب الله، مما يؤدي بهم إلى الضلال بالقول إنه لا بأس بالمساومة مع الروماني الوثني. البيئة والمجتمع

وبدلاً من ذلك، فإن رفض ذلك والتوبة هو ما يعنيه أن تتغلب الكنيسة. والآن، فإن الوعود التي قدمها يسوع للكنيسة، والبركات المستقبلية الأخروية، إذا تم التغلب عليها، مثيرة للاهتمام. أولاً، وعدهم يسوع باليمن المخفي.

لاحظوا، بدءاً من الآية 17، «من له أذن فليسمع ما يقوله الروح عن الكنائس. «من يغلب فسأعطيه من اليمن المخفي. والآن السؤال هو ما هو اليمن الخفي؟ ومن المثير للاهتمام، كما ذكرنا سابقاً، أن معظم البركات التي وعد بها المسيح لمن يغلب موجودة في نهاية سفر الرؤيا في الإصحاحات 20 و21 و22

البركات المرتبطة بملكوت المسيح، وحكمه، وتأسيسه للخليقة الجديدة في الإصحاحين 21 و22، يتم التقاطها في الوعود المقدمة للغالب. لكن من المثير للاهتمام أن واحداً أو اثنين منها على الأقل هنا لا يظهران في الإصحاحات 20 إلى 22. لذا فإن السؤال هو، ما هو هذا اليمن الخفي الذي يعد به الكاتب لمن يغلب؟ الآن، كما تتذكر من فهمك وتذكرك للعهد القديم، نأمل أن يكون اليمن مرتبطاً بشكل واضح بجبل بني إسرائيل في البرية.

عندما أخرجهم الله من مصر وقاموا برحلتهم عبر البرية في طريقهم إلى أرض الموعد، كان أحد تديرات الله لشعبه هو اليمن الذي نزل من السماء كهدية من الله لدعم الشعب. نقرأ عن ذلك في أماكن عديدة في العهد القديم عن بني إسرائيل أثناء تجولهم في البرية أو قيامهم برحلتهم عبر البرية إلى أرض الموعد. فربما فكرة اليمن المخفي هذه، وعلينا أن نتحدث عن من أين يأتي هذا المفهوم، ولكن ربما يكون سبب إشارة المؤلف إلى اليمن المخفي هو قصة بلعام، التي كانت جزءاً من القصة في زمن موسى

لذا، فمن الممكن أن قصة بلعام التي أشار إليها المؤلف الآن تستحضر القصة الأوسع، ولذلك فهو يتذكر اليمن الذي قدمه الله لشعبه. ومع ذلك، فإن فكرة اليمن المخفي هذه قد تذكرنا أيضاً بفكرة أن اليمن لعب دوراً في توقعات الخلاص الأخروي المستقبلي. في الواقع، كان بعض الكتاب اليهود مقتنعين أنه عندما يتم تدمير الهيكل، يتم إخفاء اليمن في التابوت وسيظهر عند مجيء المسيح

وهنا، قد يكون لدى يوحنا هذه الفكرة في ذهنه عن اليمن المخفي الذي سيُكشف عندما يأتي المسيح، كما هو موجود في بعض الأدبيات. والآن يستخدمه يوحنا مرة أخرى كرمز للخلاص في نهاية الزمان، الخلاص الأخروي في نهاية الزمان الذي سيشرك فيه شعب الله ويستمتعون به إذا ظلوا مخلصين. لذلك، أخذ يوحنا صورة مشتركة من العهد القديم، ربما كما تم تفسيرها في أدبيات أخرى للإشارة إلى اليمن الذي سيعلن في نهاية الزمان، ويستخدمها الآن رمزياً كطريقة أخرى لقول نفس الشيء الذي يفعله في وعود أخرى

شجرة الحياة في فردوس الله والمشاركة في هيكل الله، كونها عموداً في هيكل الله، صورة أخرى ستستخدمها لاحقاً، كل هذه مجرد طرق مجازية مختلفة لوصف الخلاص الذي سيقدمه الله في العالم. تنتهي عندما يأتي

الله ليهزم الشر ويؤسس مملكته ويفتح خليقته الجديدة، رؤيا الإصحاح 20 إلى 22. لذلك، ربما يكون للمن المخفي خلفية في الفهم اليهودي للعهد القديم للمن. ماذا عن المكون الثاني في 17؟ ويمضي قائلاً، لمن يأتي أو يأتي، لا أعطيه المن المخفي فقط، بل سأعطيه أيضاً حصاة بيضاء مكتوب عليها اسم جديد

والسؤال الآن هو، ما هو هذا الحجر الأبيض في العالم؟ لأنه مرة أخرى، لا نجد مثل المن المخفي، ولا نجد إشارة إلى حجر أبيض على وجه التحديد في أي مكان آخر في سفر الرؤيا، خاصة في الآيات 20 إلى 22 حيث يستند النص الذي يوحنا إلى البركات التي يعد بها الكنائس. التي تغلب. إذن ما هو هذا الحجر الأبيض؟ من الواضح أن مسافة 2000 عام جعلت الأمر صعباً للغاية، وأعتقد أنه من المستحيل تقريباً التأكد مما كان يقصده جون بالضبط. على الرغم من وجود العديد من المقترحات، وأريد فقط إلقاء نظرة على اثنين منها فقد كان هناك العديد منها، ولكن على سبيل المثال، من المعروف أن الحجر الأبيض يمكن أن يشير في نظام المحكمة إلى التصويت بالبراءة، والتصويت بعدم مذنب

.ويمكن أيضاً استخدام الحجر الأبيض كممر للدخول إلى أحداث معينة، وخاصةً المأدبة، على سبيل المثال لذلك، عند دخولك إلى مأدبة، سيكون الحجر الأبيض الخاص بك بمثابة الرد على الدعوة أو أي شيء كان عليك إظهاره عند دخولك إلى المأدبة. ثالثاً، يمكن أيضاً ارتداء حجر أبيض على تميمة لدرء الشياطين

وهناك مقترحات أخرى محتملة. هذه هي الثلاثة الرئيسية التي تظهر غالباً في المناقشات حول الحجر الأبيض. لكن يكاد يكون من المستحيل معرفة ما كان يدور في ذهن جون بالضبط فيما يتعلق بالخلفية

ربما كان جون يفكر في كل هذه الأمور. لا أعتقد أن هذا هو الحال. ربما كان لدى جون واحد أو اثنين من هؤلاء.

غالباً ما يستخدم جون الصور. سوف نرى. قد يستخدم جون الصور لأنها تستحضر أكثر من معنى

في بعض الأحيان تأتينا صور يوحنا بثناء يرفض أن يقتصر على معنى واحد فقط. دون الإشارة إلى أنها يمكن أن تعني كل شيء، يجب أن ندرك أنه في بعض الأحيان تستحضر صور يوحنا أكثر من معنى واحد. لذلك، من الممكن أن يكون لدى جون فكرة واحدة أو أكثر في ذهنه

على الرغم من ذلك، في نهاية المطاف، لا أعتقد أننا نستطيع أن نكون متأكدين بالضبط مما كان يشير إليه جون عند التصويت على البراءة، على سبيل المثال. سيكون هذا منطقياً على خلفية كون الشيطان هو المتهم. والآن أصبح شعب الله أحراراً وتمت تبرئتهم وتبرئةهم، وهو موضوع مهم آخر في سفر الرؤيا

من المؤكد أن الطريق للوصول إلى مأدبة سيكون منطقياً. في الإصحاح 19، يدخل شعب الله إلى وليمة الخروف. هل يشير إلى درء الشياطين؟ وهذا ممكن أيضاً نظراً لتأثير الكائنات الشيطانية وبالنظر إلى الدور الذي يلعبه الشيطان

حتى في هذا النص، من الممكن أن يلعب ذلك دوراً. نحن ببساطة لا نستطيع أن نكون متأكدين. وما يمكننا التأكد منه هو أن الحجر الأبيض يرمز إلى مكافأتهم الأخروية السماوية وخلصهم السماوي

إذاً، المن والحجر الأبيض هما مجرد صورتين تصفان نفس الشيء من منظورين مختلفين، أي خلاصهما الأخروي. الاسم الجديد، مرة أخرى، من الصعب تحديد الاسم الجديد الذي يفكر فيه المؤلف بالضبط. لكن فكرة الاسم الجديد لها في الواقع أسبقية العهد القديم مرة أخرى

إذا رجعت إلى سفر إشعياء، وهو الكتاب الذي يلعب دورًا حاسمًا جدًا في كتابات يوحنا. هناك كتاب بعنوان لمؤلف اسمه جون فيكوس. في الأساس، إنه استخدام إشعياء في سفر الرؤيا وله علاقة بالسوابق النبوية لسفر الرؤيا.

وهو يستعرض بالتفصيل كيف يستخدم يوحنا إشعياء في العديد من النصوص. لذا فإن الاسم الجديد هو في الواقع اسم موجود في مكانين في إشعياء. على سبيل المثال، في الفصل 62

ومعظم هذه النصوص هي استشراف للمستقبل، حيث يرد الله شعبه. وفي الإصحاح 62 والآية 2 يقول الكاتب: "فترى الأمم برك، ويرى جميع الملوك مجدك." وستُدعى باسم جديد يُعطيه فم الرب

تجد أيضًا فكرة مماثلة في الإصحاح 65. إشعياء الإصحاح 65 والآية 15. مرة أخرى، هذا في سياق الخليقة الجديدة.

آيتان لاحقتان في إشعياء الإصحاح 65، وهو النص الذي تم التقاطه في الإصحاح 21 من سفر الرؤيا. رأيت سماء جديدة وأرضا جديدة. في الإصحاح 65 والآية 15 من إشعياء، تترك اسمك لمختاري لعنة

سوف يقتلك السيد الرب، ولكن لعبيده سيعطي اسمًا آخر. لذا فإن مفهوم الاسم الجديد هذا، من الصعب تحديد الاسم الذي يدور في ذهن جون بالضبط. ولكن ربما كان ببساطة يشير أو يلمح إلى نصوص العهد القديم.

مرة أخرى، لنقول الآن أن توقع إشعياء للخليقة الجديدة التي تم ذكرها في رؤيا ٢١ هو الوعد الذي يكمن في مخزن كنيسة برغامس. إذا تابوا وإذا تغلبوا ورفضوا التسوية مع العالم الوثني. لذلك، بالنسبة لكنيسة برغامس، فإن بقية سفر الرؤيا سيكون بمثابة دعوة للمثابرة

ومع ذلك، فإنها ستكون بمثابة دعوة، ليس فقط للمثابرة، ولكن أيضًا لأولئك الذين يتنازلون أو الذين يسمحون للأشخاص الذين يتنازلون في الكنيسة. وسيكون باقي سفر الرؤيا بمثابة كلمة تحذير. سوف يقرأون مشاهد المعركة في سفر الرؤيا على أنها شيء معرضون لخطر الوقوع فيه في النهاية الخاطئة

إذا رفضوا التوبة. ووعدهم يسوع أن يأتي إليهم بالسيف. ما سوف يتجسد ويصبح أكثر حقيقة عندما يقرأون الإصحاحات 4-22 وتصوير المعركة، تصوير المسيح، على سبيل المثال، في الإصحاح 19 قادمًا على حصان أبيض ليخوض المعركة

لذا مرة أخرى، اعتمادًا على ما إذا كان الموجودون في الكنيسة يحافظون على شهادتهم الأمانة أو ما إذا كانوا يميلون إلى التسوية. وسوف يقرأون بقية سفر الرؤيا بطريقة مختلفة. سواء تابوا أو رفضوا التوبة

الكنيسة التالية في الإصحاح الثاني والكنيسة الأخيرة المذكورة في رؤيا الإصحاح الثاني هي كنيسة ثياتيرا. ثياتيرا في الإصحاح 2: 18-29 ستكون هذه المدينة التالية على الطريق الدائري. مرة أخرى، من المحتمل أن يوحنا نفسه كان لديه خدمة بين هذه الكنائس

لكنها ستكون المدينة التالية في الطريق الطبيعي الذي يشمل هذه الكنائس السبع. عُرفت ثياتيرا بأنها مدينة تجارية. ولكن في الوقت نفسه، ربما كانت الأقل أهمية بين المدن السبع

بقدر ما هي سياسية وتجارية. لكنها ستحقق مكانة أكبر وازدهارًا أكبر بحلول القرنين الثاني والثالث. بعد ذلك بقليل.

وكانت معروفة بنقاباتها التجارية. لقد تحدثنا قليلا عن ذلك. إن المشاركة في النقابات التجارية تعني أيضًا المشاركة في الحياة الاجتماعية والدينية للنقابات التجارية المرتبطة بتجارتك.

والحياة الاجتماعية والدينية في ثياتيرا. كان من الممكن أن يكون لدى معظم النقابات إله راعي. إله كان يُنظر إليه على أنه مسؤول عن ازدهارهم ونجاحهم.

ورفض المشاركة في هذه النقابات. ورفض الاعتراف بدين الامتنان الذي تدين به للآلهة. ناهيك عن الإمبراطورية الرومانية.

كان من الممكن أن يُنظر إليه على أنه علامة متطرفة على رفض الامتنان. وعلامة شديدة على جحود الآلهة. وإلى أولئك الذين كانوا مسؤولين عن نجاحك.

كما كانت ثياتيرا بمثابة مرتع من حيث عبادة الإمبراطور. لذا، مرة أخرى، كانت بلدة أو مدينة ثياتيرا ستوفر سياقًا حيث كان المسيحيون يميلون إلى التسوية واستيعاب ليس فقط العبادة الوثنية ولكن أيضًا عبادة الإمبراطور أيضًا. إذن، هذا ما يقوله يسوع لهذه الكنيسة في ثياتيرا.

واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في ثياتيرا: هذا هو كلام ابن الله الذي عيناه كلهيب نار، وقدماه مثل النحاس المصقول. أنا أعرف أعمالك ومحبتك وإيمانك وخدمتك وصبرك، وأنت الآن تفعل أكثر مما كنت تفعل في البداية. ومع ذلك، لدي هذا ضدك.

إنكم تتسامحون مع تلك المرأة إيزابل التي تسمى نفسها نبية. وهي بتعليمها تضل عبيدي إلى الزنا وأكل ما ذبح للأوثان. لقد منحتها وقتًا للتوبة عن فجورها لكنها لا ترغب في ذلك.

لذلك ألقها على سرير الألم وأجعل الذين يزنون معها يتألمون بشدة إن لم يتوبوا عن طرقها. سأقتل أولادها فتعلم جميع الكنائس أنني أنا هو الفاحص القلوب والأذهان وسأجازي كل واحد منكم حسب أعماله. الآن أقول لبقيتكم في ثياتيرا، أنتم الذين لا تتمسكون بتعاليمها ولم تتعلموا ما يسمى بأسرار الشيطان العميقة، لن أضع عليكم أي عبء آخر فقط تمسكوا بما لديكم حتى آتي.

ومن يغلب ويصنع مشيئتي إلى النهاية فسأعطيه سلطانا على الأمم. سيحكمهم بصولجان من حديد. فيحطمهم مثل الفخار.

كما أخذت السلطان من أبي سأعطيه أيضًا كوكب الصبح. ومن له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. الآن ونحن نقرأ هذا القسم، ستدرك أنه مثل كنيسة برغامس السابقة، تتلقى ثياتيرا تقييمًا إيجابيًا وسلبيًا على حد سواء، على الرغم من أن التقييم السلبي يفوق بكثير المساحة المخصصة لها للتقييم الإيجابي.

ولكن هذه هي الكنيسة التي تتلقى المديح والإدانة معًا. لكن لاحظ كيف وصف المسيح السمة المنسوبة إليه من الإصحاح الأول، حيث وصفه بأنه "الذي له عيون مثل نار مشتعلة وأرجل مثل النحاس المصقول" مرة أخرى من الإصحاح الأول وصف ابن الإنسان في بداية الآية 9 وما يليها. وهذا يشير بوضوح إلى أن موقف المسيح الأساسي تجاه الكنيسة في ثياتيرا هو مرة أخرى موقف القاضي.

وكما أن الذي له عيون ملتهبة كالنار لاحظ كيف يصف نفسه كما وصف يسوع نفسه في الآية 23 سأضرب أولادها فأقتلهم فتعلم جميع الكنائس أنني أنا هو الفاحص القلوب والعقول. أي أن المسيح بعينه المشتعلتين بالنار يستطيع أن ينظر إلى عقول وقلوب كنيسته وشعبه ويقيم حالتهم الحقيقية. لذا، على الرغم من أنه

سيثني عليهم، فإن وضع المسيح سيكون في المقام الأول هو الذي يأتي بعيون ملتبهة بالنار، القادر على اختراق كائناتهم ورؤية عقولهم وقلوبهم، والذي سيأتي إليهم للدينونة مرة أخرى إذا رفضوا التوبة.

ومن المثير للاهتمام هنا أن المسيح في كل هذه الرسائل يمنح كنيسته وقتًا للتوبة عما يفعلونه. لذلك، فهو لا يأتي فقط ويقول إنني آتي الآن لأهلكم، بل يدعوهم ويصر عليهم لكي يتوبوا عن طرقهم، فيدخلوا في بركاتهم الأخروية، حتى يتمكنوا من التغلب ويرثون الوعود التي قطعها الله لشعبه. الآن الثناء هو أنه يمدحهم على أعمالهم الجيدة، ومن المثير للاهتمام أنه يقول أن أعمالك اللاحقة أعظم من أعمالك الأولى.

فمن الواضح أن أعمالهم وطاعتهم وشهادتهم الأمانة قد زادت وأصبحت الآن أعظم مما كانت عليه في البداية. ومع ذلك، فإن المديح لم يدم طويلاً لأنه مباشرة في الآية 20 يتحول يسوع إلى الإدانة، ويبدو أن الإدانة في هذا الإصحاح مشابهة جداً لتلك الموجودة في برغامس. هذه هي الكنيسة في ثياتيرا معرضة لخطر المساومة مع محيطها الوثني، فهم يعرضون للخطر شهادتهم الأمانة من خلال السماح بالتدريس في الكنيسة وهو ما يقود الكنيسة إلى الضلال بشكل أساسي ويقولون إنه لا بأس بالتسوية مع بيئتك الوثنية، ولا بأس بعبادة الآلهة وعبادة قيصر وأكل اللحوم المذبحة للأصنام والزنا أو الزنا الروحي نتيجة لعبادة الأوثان وما زالوا يعبدون يسوع المسيح.

والآن يدين المسيح الكنيسة أو يمنحهم تقييماً سلبياً لأنهم تسامحوا مع هذا التعليم في الكنيسة. الصورة التي يستخدمها يوحنا في هذا القسم، وفي بعض الأحيان أستخدم يوحنا ويسوع بشكل متبادل تقريباً لأن يوحنا يكتب هذا بوضوح، لكنه يسجل كلمات يسوع لذلك لا أريدك أن تخلط بين ذلك. في بعض الأحيان سأشير إلى هذا على أنه يسوع يتكلم، وفي أحيان أخرى سأشير إلى يوحنا لأنه هو من يكتب ذلك لمخاطبة الكنائس. وهو الذي تم تكليفه في الإصحاح الأول بمخاطبة الكنائس.

ولكن الآن يستخدم يوحنا صورة من العهد القديم مرة أخرى. هذه المرة هي صورة امرأة تدعى إيزابل. ومرة أخرى، يسترجع يوحنا هذا من العهد القديم في ملوك الأول الإصحاح 16 وكذلك الإصحاح 21.

نقرأ عن إيزابل هذه، وهي زوجة الملك آخاب، وكانت إيزابل هي التي قادت إسرائيل إلى عبادة الإله الغريب البعل. والآن يستخدم يوحنا هذه القصة مرة أخرى، مثلما فعل مع بلعام. يستخدم يوحنا هذه القصة الآن لمساعدة الكنيسة على إدراك تهديد مماثل.

ومرة أخرى، فهو يفترض أن هناك استمرارية بين شعب الله في العهد القديم والآن شعب الله الجديد بنفس الطريقة التي تم بها ضلالهم وإغرائهم، وضلوا إلى عبادة الأوثان في العهد القديم. الآن، مرة أخرى، يواجه شعب الله تعليمًا من شأنه أن يقودهم إلى الضلال إلى عبادة الأصنام من خلال جعلهم يتكيفون مع محيطهم وثقافتهم الوثنية وعبادة الآلهة الوثنية وعبادة الإمبراطور أيضًا. وهكذا تصبح إيزابل رمزًا مناسبًا لما يحدث الآن في كنيسة ثياتيرا.

مرة أخرى، من الصعب التأكد مما إذا كانت إيزابل تشير إلى فرد معين أو إلى مجموعة. من الطريقة التي يصفها بها المؤلف هنا، يبدو أنه ربما كان في ذهنه نبي أو نبية معينة هي التي تتسلل إلى الكنيسة وتعلم الكنيسة أو تضللهم وتخدعهم محاولين حملهم على التكيف. من خلال المشاركة في الممارسات الوثنية في ثياتيرا. ومن المثير للاهتمام أن ما فعلته إيزابل وكيف تم وصفها هنا هو في الآية 20، فهي بتعليمها تضلل أو تخدع عبيدي في الزنا.

ومن المثير للاهتمام أن مفهوم الخداع هذا هو نفس اللغة التي تظهر مرة أخرى في الإصحاحين 12 و13 من سفر الرؤيا. إنه الشيطان في الإصحاح 12 والوحشين المذنبين بخداع العالم كله وإضلاله. وفي الواقع، في الإصحاح 13، يحاول الوحش الثاني أن يجعلهم يعبدون الوحش الأول.

وفي الواقع، كانت هذه خدعة الشيطان منذ تكوين الإصحاح 3 حيث خدع الشيطان آدم وبالتالي فكرة خداع إيزابل أو هذه النبوة، إذا كان هذا هو ما نفهمه في ثياتيرا، خداع شعب الله، فسيصبح هذا خدعة. الموصوفة لاحقاً في رؤيا الإصحاح 13 و12 و13 حيث الشيطان والوحشين هم المذنبون بخداع العالم كله وخداع شعب الله. الآن، بلغة أكثر وضوحاً، يصف يوحنا هذه النبوة، إيزابل، بأنها قادت الكنيسة إلى الضلال في عبادة الأوثان. ومرة أخرى، قلنا أن الإصحاحات من 4 إلى 22 من سفر الرؤيا هي وجهة نظر رؤيوية أكثر أو وصف رؤيوي لما يصفه يوحنا بالفعل في الإصحاحات 2 إلى 3. والآن، في الآيات 22 و23 من رسالة ثياتيرا، يقول المؤلف، لقد منحتها وقتاً للتوبة عن زناها، لكنها لا تريد، فسألقيها على سرير الألم، وأجعل الذين يزنيون معها يتألمون بشدة إن لم يتوبوا.

لذا مرة أخرى، أعتقد أن هذا تحذير لأولئك الذين يشاركون مع إيزابلز. ومرة أخرى، لاحظ الصور الرمزية. إنه لا يتحدث عن رميها حرفياً على السرير.

ومرة أخرى، لاحظ استخدام الزنا والفجور، ولغة الفجور، ربما مرة أخرى بشكل مجازي للإشارة إلى عدم الإخلاص ليسوع المسيح والمشاركة في عبادة الأوثان وعبادة الأوثان. الآن، أعتقد أن ما تم وصفه في هذه الآيات، يتنبأ مرة أخرى بالضربات المختلفة والدينونات المختلفة التي ستوضحها الإصحاحات من 4 إلى 22 بمزيد من التفصيل. وهكذا بالفعل، يحذر يوحنا الكنيسة من أنه من خلال المشاركة في إيزابل وتعليمها، ومن خلال المشاركة في تعليمها الذي يقودهم إلى الضلال للانخراط في عبادة الأوثان، سيكونون متلقين للضربات والضيق التي نجدها في الأصحاح. من 4 إلى 22 إذا رفضوا التوبة.

لاحظ أيضاً عندما تقرأ هذا، فإنه يثير أيضاً سؤالاً، كم عدد المجموعات المشاركة هنا؟ لأن لديك إشارة إلى إيزابل، لديك إشارة إلى أولادها، لديك إشارة إلى من يزني بها. من المحتمل أن إحدى الطرق للنظر إلى الأمر هي أن المؤلف قد يكون لديه ببساطة مجموعتان في ذهنه هنا. تشير إيزابل وأولادها ببساطة إلى أولئك الذين يروجون لهذا التعليم الكاذب، أي أولئك الذين يحاولون خداع شعب الله لارتكاب الزنا وعبادة الأوثان.

ومن ثم فإن الذين زنوا معها سيكونون أعضاء الكنيسة الذين هم في خطر اتباعها. ولكن على أية حال، مرة أخرى، الصورة واضحة. ما يقلق يسوع بشأن الكنيسة هو، مثل برغامس وبعض الكنائس الأخرى في الإصحاحين 2 و3 التي يخاطبها المسيح، أنهم مذنبون بالسماح بتعليم من شأنه أن يقود الناس إلى الضلال عن طريق جعلهم يتكيفون مع شهادتهم الأمانة أو يتنازلون عنها. ليسوع المسيح من خلال المشاركة في عبادة الأصنام من خلال عبادة الآلهة الوثنية وكذلك عبادة الإمبراطور أيضاً.

إذاً يدعوهم يسوع إلى التوبة وأيضاً، في بداية الآية 26، يعد أو يقدم وعداً لأولئك الذين يغلبون. هذا بالنسبة لأولئك الذين يتوبون ويرفضون التكيف ويرفضون الاستسلام لهذا التعليم حتى يتمكنوا من التنازل عن إيمانهم بيسوع المسيح من خلال النشاط الوثني. بالنسبة لأولئك الذين يغلبون، يعد يسوع أنهم سينتصرون وسيحكمون الأمم.

لذا، بدلاً من أن يندعوا بعالمهم وبيئتهم الوثنية، فإنهم في الواقع سوف يحكمونهما. يُنظر إليهم على أنهم يغزوون الأمم ويحكمونها. لاحظ في الآية 27 أن المؤلف يؤكد أنه بالاعتباس من العهد القديم، مرة أخرى بالاعتباس من المزمور الإصحاح 2، سيحكمهم بصولجان من حديد، ويحطمهم مثل الفخار.

ومن المثير للاهتمام أن هذا نص في مكان آخر من العهد الجديد يتم تطبيقه على يسوع المسيح، وبعد ذلك في الفصل 12، نقرأ، أعتقد أننا نظرنا بإيجاز إلى الفصل 12 كمثال لمقطع يشير في الواقع إلى حدث سابق هو ميلاد المسيح. تلك الرواية عن امرأة حامل وتنين ينتظر أن يلتهم طفلها. أنجبت ولداً وسرعان ما تم رفعه إلى السماء من قبضة التنين.

يوصف هذا الابن بأنه الذي يحكم بصولجان من حديد، كالذي سيرعى شعبه بعصا من حديد، كما جاء في المزمور 2. والآن، من المثير للاهتمام أن هذا ينطبق على شعب الله. إذًا، ليس المسيح وحده هو الذي يغلب ويحكم، بل إن شعبه يشارك في هذا الحكم إذا غلب. لذا، مرة أخرى، المفارقة مثيرة للاهتمام نوعًا ما

بدلاً من أن ينخدعوا ويضلوا من قبل الأمم والبيئة الوثنية، إذا تغلبوا عليها، فسوف يحكمون عليها بالفعل. سوف يشتركون في الواقع في حكم المسيح للأمم، وسوف يشاركون في هزيمة يسوع لأعدائهم الذين يحاولون خداعهم وإضلالهم. فمثلما حدث في كنيسة برغامس، فهذه دعوة للكنيسة للتوبة

أي أنهم سيقرأون بقية سفر الرؤيا على أنها دعوة للتوبة، وتحذير لما سيحدث إذا رفضوا التوبة، ودعوة لعدم الانخداع بقوة روما. لذا، مرة أخرى، هناك ارتباطات مع بقية الإصحاحات من 4 إلى 22. لذلك، سوف يقرأون سفر الرؤيا في المقام الأول كتحذير

تنبيه إلى أنهم إذا رفضوا التوبة، إذا تنازلوا، فسوف يشاركون في الأحكام والضربات التي تصدر في بقية الفصل. ولكن إذا غلبوا، مرة أخرى، سيرثون الخلاص الأخرى، البركة التي يخبئها الله لشعبه. الكنيسة التالية التي خاطبها يسوع، والتي خاطبها يوحنا، كانت كلمات يسوع، رسالة يسوع إلى الكنيسة، هي كنيسة في مدينة ساردس في الإصحاح 3 والآيات من 1 إلى 6. وهذه، مرة أخرى، ستكون الكنيسة التالية المدينة التالية على الطريق الدائري

لقد نظرنا للتو إلى نهاية الفصل الثاني في جنوب شرق مدينة ثياتيرا. ومن المثير للاهتمام أن ساردس كانت في الماضي معقلًا عسكريًا مهمًا. وفي الواقع، أصبحت ساردس تقريبًا مرادفًا للقوة العسكرية والقوة العسكرية. كما أنها كانت مدينة ذات ثروة كبيرة اكتسبتها من خلال التجارة والتبادل التجاري

إحدى القصص المثيرة للاهتمام، في مرحلة ما من تاريخ المدينة، أنطيوخوس الثالث، قبل سنوات من خطاب يوحنا للمدينة هنا، هزمها ملك يُدعى أنطيوخوس الثالث بالفعل في هزيمة مهمة للغاية عندما نزل أحد الكريتيين من المنحدرات. وقد اشتهرت بحصنها. عندما نزل أحد الكريتيين بالفعل من الجرف الموجود على الأوروبوليس بالمدينة ووجد مكانًا غير محروس وغير مأهول وتمكن من الدخول إلى المدينة وعانت المدينة من إحدى هزائمه القليلة جدًا

وبخلاف ذلك، كانت المدينة تُعرف بأنها معقل عسكري وكانت تتمتع بسمعة طيبة في ذلك. في حوالي عام 17 م، مرة أخرى، قبل عدة سنوات من خطاب يوحنا للكنيسة هنا، عانت مدينة ساردس، بالإضافة إلى 17 مدينتين أخريين سنراهما بالقرب من ساردس، من زلزال منهك. ولكن أعيد بناؤها بفضل المساعدات التي قدمها الإمبراطور أغسطس

سنرى في لحظة أن مدينة أخرى عانت بالفعل من زلزال، ولكن تم إعادة بنائها بثروتها الخاصة، بثروات مواطنيها. ولكن هنا، قدم أغسطس المساعدة لإعادة بناء المدينة بعد أن تعرضت للزلزال في عام 17 بعد الميلاد. وكانت أيضًا موطنًا للعديد من الآلهة الوثنية

ومن المثير للاهتمام أنها كانت تحتوي أيضًا على عدد كبير جدًا من السكان اليهود، وكانت أيضًا في قلب عبادة الإمبراطور. والآن يخاطب المسيح الكنيسة في ساردس، بدءًا من الإصحاح 3 والآية 1 بهذه الكلمات. واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في ساردس: هذا هو كلام الذي له سبعة أرواح الله والسبعة الكواكب

أنا أعرف أعمالك، لديك سمعة أنك حي، لكنك ميت. قم وثبت ما بقي والذي هو على وشك الموت، لأنني لم أجد أعمالك كاملة أمام إلهي. فاذكر ما قبلته وسمعت وأطعته وتب

ولكن إن لم تستيقظ، آتيك كاللص، ولا تعلم في أي وقت آتي إليك. ولكن لديك عدد قليل من الناس في ساردس الذين لم يتلوثوا ثيابهم. سوف يسيرون معي بثياب بيضاء، لأنهم مستحقون

ومن يغلب يكون مثلهم ويلبس ثياباً بيضاء. لن أمحو اسمه من سفر الحياة، بل سأعترف باسمه أمام أبي وملائكته. من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس

إدًا، المشكلة مع كنيسة ساردس هي أنه من الواضح أن لديهم سمعة بأنهم أحياء، لكن المسيح هو الذي يسير وسط الناس، ولاحظ أنه هو الذي يحمل الأرواح السبعة، هو الذي يحمل السبعة الأرواح. النجوم بين يديه، وهو الذي يكون في وسط شعبه ويستطيع أن يقيم أوضاعهم ويربها. يقوم بتقييمهم على أنهم أموات بالفعل على الرغم من سمعتهم بأنهم على قيد الحياة

بمعنى آخر، تقييم ساردس في الإصحاح 3 سيكون في المقام الأول سلبيًا، على الرغم من أن المؤلف سيقول لاحقًا أن هناك بعضًا في وسطكم ممن لم يتوسخوا ثيابهم. ما يعنيه ذلك ببساطة هو أنهم لم يتنازلوا عن عبادة الأوثان والبيئة الوثنية. لقد حافظوا على شهادتهم الأمانة

لقد رفضوا التسوية، لكن معظم الكنيسة فعلت ذلك، ولهذا السبب، اشتهروا بأنهم أحياء روحياً، لكنهم في الوقت نفسه أموات روحياً بالفعل. ولاحظ، من المثير للاهتمام، حقيقة أنه يحمل الأرواح، وأنه يوصف بأنه الشخص الذي يحمل أرواح الله السبعة، وهذا وصف من الإصحاح الأول أيضًا. قلنا أن أرواح الله السبعة ربما تشير إلى ملء روح الله، وسبعة هي عدد الكمال والاكتمال، لذا ربما لا ينبغي لنا أن نفكر في سبعة أرواح منفصلة، بل في ملء روح الله

، إن أهمية ذلك إذن، مرة أخرى، ليست فقط أن المسيح حاضر مع شعبه وقادر على رؤية وضعهم وتقييمه ولكن بقوة الروح فقط هم قادرون على الخروج من وضعهم الذي يبدون فيه. على قيد الحياة، ولكن في الواقع ميت روحياً. لذلك، يأتي المسيح باعتباره الشخص الذي يحمل بالضبط ما يحتاجون إليه ليصبحوا أحياء روحياً مرة أخرى، مثل أولئك الذين ماتوا روحياً. في الواقع، على الرغم من أنهم يبدون أحياء، إلا أنهم أموات مرة أخرى، في تقييمهم الخاص وتقديرهم الخاص، ربما لأنهم رفضوا الشهادة في ثقافتهم العلمانية، ورفضوا الحفاظ على شهادتهم الأمانة، وبدلاً من ذلك رفضوا الشهادة في ثقافتهم العلمانية. هم، مثل كنيسة برغامس، مثل كنيسة ثياتيرا، يتنازلون ويواجهون نفس الضغوط التي واجهتها الكنائس الأخرى، أي إغراء التورط في عبادة الأوثان وعبادة الأوثان، وإغراء عبادة الآلهة الوثنية والإمبراطور العبادة، كان إغراءً للانخراط في جوانب معينة من حياة ساردس كان من شأنه أن يجعلهم ينخرطون في أنشطة عبادة الأوثان، تمامًا كما واجهت الكنائس الأخرى أيضًا

ربما لتجنب هذه الضغوط، فإنهم الآن على استعداد للتسوية والتكيف مع محيطهم لتجنب الاضطهاد الذي تواجهه كنائس مثل سميرنا، وفيلادلفيا لاحقًا، بسبب رفضهم التسوية ولأنهم حافظوا على شهادتهم الأمانة الحل إذن لهذا الموقف هو حيث يبدو أنهم على قيد الحياة، لكنهم بطريقة ما تأقلموا إلى الحد الذي أصبحوا فيه الآن أمواتاً روحياً بسبب التكيف مع البيئة المحيطة بهم والتنازل عنها. الحل لهذا، مرة أخرى، مثل الكنائس الأخرى، هو ببساطة أن عليهم التوبة

أي أنه يجب عليهم أن يعيشوا بثبات مع ادعاءاتهم كشعب الله. يجب أن يعيشوا بشكل متسق مع سمعتهم بأنهم أحياء روحياً. والآن لاحظ كلمات يسوع لهم

إن لم يتوبوا، إن لم يستيقظوا، يقول يسوع: سأأتي كلص، ولن تعلم في أي وقت ستأتي. ومن المثير للاهتمام أن هذا مثال حيث لا يعتمد المؤلف على العهد القديم، ولكن ربما على تعليم يسوع من نص مثل متى 24

وبالعودة إلى متى 24 و 25، حيث يعلم يسوع عن مجيئه الثاني، فإن ما يلي: ويسمى خطاب الزيتون أو ما يسمى الخطاب الأخروي، في أحد أمثال يسوع يشبه مجيئه بلص في الليل.

ويحذر أيضًا شعبه، تلاميذه، من السهر والسهر. لذا، على الأرجح، فإن المؤلف هنا يتذكر الكلمات الدقيقة التي قالها يسوع لأتباعه، لتلاميذه، في تعليمه في متى 24 و 25. وما إذا كان يوحنا قد تمكن من الوصول إلى ذلك ليس هو الهدف.

النقطة المهمة هي أن يوحنا كان على علم بتعاليم يسوع. والآن، فإن خطاب يسوع لكنيسة ساردس يعتمد على التعليم الذي نجده في متى 24 و 25، محذرًا الكنيسة من أنهم إذا لم يتوبوا، وإذا لم يستيقظوا من سباتهم الروحي، فإنهم سيخسرون سمعتهم بأنهم أحياء. ولكنهم في الواقع ماتوا، وربما يحاولون الابتعاد عن الأضواء في ساردس حتى لا يجذبوا الانتباه والاضطهاد. فإن لم يستيقظوا من ذلك، فسيأتي يسوع كلص.

وبدلاً من الذي عنده الروح القادر على أن يُخرجهم من الموت إلى الحياة، يأتي كلص فجأة لغير المستعدين. ولعل هذا إذن إشارة إلى مجيئه الثاني. ربما إشارة إلى مجيء المسيح الثاني، نجدها مرة أخرى لاحقاً في الأصحاح 19 و 20.

فإذا لم يستيقظوا سيواجهون المسيح الذي يأتي مثلاً في الأصحاح 19 باعتباره الذي يأتي ليحارب ويهزم أعدائه. فماذا يعني التغلب عليهم في كنيسة ساردس؟ مرة أخرى، هذا يعني رفض التسوية. إنه يعني الحفاظ على شهادتهم الأمانة، والعيش بشكل متسق مع سمعتهم وادعاءاتهم بأنهم على قيد الحياة، خاصة في وسط هذه البيئة المعادية.

في القسم التالي، سننظر إلى ما هي الوعود التي أعطيت لكنيسة ساردس إذا تم التغلب عليها.

هذه دورة للدكتور ديف ماثيوسون حول سفر الرؤيا. الجلسة السادسة، الكنائس السبع: برغامس، ثياتيرا، وساردس.